

شرح فتح المجيد | 84 | باب قوله تعالى: يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها، وبابين بعده | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان الحديث كتاب - [00:00:00](#) الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد باب قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. واكثرهم الكافرون. قال مجاهد ما - [00:00:20](#) معناه هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي. وقال عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا وقال ابن خزيمة يقولون هذا بشفاعة الهتنا. وقال ابو العباس بعد - [00:00:44](#) حديث زيد بن خالد الذي فيه ان الله تعالى قد قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر الحديث قد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنة. يذم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره - [00:01:04](#) به. قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة والملاح حازق. ونحو ذلك مما هو وجار على السنة كثير. فيه مثال آآ هنبدا عدة ابواب يجمعها كلها انها تتكلم عن المخالفات اللفظية في التوحيد - [00:01:24](#) مخالفات لفظية او قولية في التوحيد. وهو للانسان يتكلم ان الانسان يتكلم بكلام لا يقصد حقيقته ولكن ظاهر اللفظ يخالف الادب الشرعي مع الله عز وجل واخذ بالكده؟ يبقى اللفز ده مش مقصود حقيقته - [00:01:49](#) يعني اللي يقول لولا الله وفلان لا يقصد حقيقة التسويق والا كفر. صح؟ لكن اللفظ يخالف مقتضى الادب مع الله عز وجل وعشان كده لما كنا بنعرف نقول الشرك الاصغر هو اي وما كان زريعا الى الشرك الايه؟ الاكبر من - [00:02:14](#) افعال او اعتقاد. ادي علاقة هذا الباب بكتاب التوحيد ان هو مما يخالف مكملات التوحيد او كمال الوجه قوله باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون. ذكر المصنف رحمه الله ما - [00:02:34](#) ذكر بعض العلماء في معناها. قال ابن جريم فان اهل التأويل اختلفوا في المعني بالنعمة مين المعني بالنعمة؟ السورة دي صورة ايه اصلا نحن سورة النحل اسم نصوص سورة الايه؟ اه سورة النعم - [00:02:56](#) يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. ايه بقى المعني بالنعمة هنا قال السدي محمد صلى الله عليه وسلم هو المعني بالنعمة وقال اخرون بل معنى ذلك انهم يعرفون ان ما عدد الله تعالى ذكره في هذه السورة من النعم من عند الله وان الله هو المنعم عليهم بذلك ولكنهم - [00:03:13](#) ذلك فيزعمون انهم وريثوه عن ابائهم وعن مجاهد قال يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال هي المساكن والالانعام وما يرزقون منها والسراويل من الحديد والثياب تعرف هذا كفار قريش ثم تنكره بان تقول هذا كان لابائنا فورثونا اياه. وقال - [00:03:34](#) قال اخرون معنى ذلك ان الكفار اذا قيل لهم من رزقكم؟ اقروا بان الله هو الذي يرزقهم. ثم ينكرونه بقول بهم رزقنا ذلك بشفاعة الهتنا وده هيبقى فيه نوع من التناقض يبقى هنعصل هنا عند المشركين نوع من الايه؟ من التناقض. يقولوا بان الرازق هو الله عز وجل. ثم - [00:04:00](#) يناقضون ذلك بقول اخر وهو رزقنا بشفاعة الهتنا طيب وقال اخرون ما ذكره المصنف عن عتبة ابن مسعود الهزلي اه يعرفون نعمة

الله ثم ينكرونها قال انكارهم اياها ان يقول الرجل لولا فلان ما كان كذا وكذا. ولولا فلان ما - [00:04:25](#)

اصبت كذا وكذا يبقى ده من الالفاظ المستقبحة شرعا. لا هيقول ايه؟ ده لولا فلان علي كان حصل لي كذا. هو ده خبر عن واقع حصل لكن ده لفز مستقبح شرعا مخالف للادب. لان الله عز وجل هو المنعم على الحقيقة. فازا تجددت لك نعمة فقل لو - [00:04:52](#)
لان الله قدر لي فلان لولا ان الله ساق لي الخير على يد فلان لولا ان الله هيا لي فلان اما انك تنسب الفضل كلية كده الواحد ولا تتأدب مع الرب جل وعلا المنعم تسند اليه النعمة فهذا امر مذموم شرعا - [00:05:16](#)

اختار ابن جرير القول الاول اللي هو ان يعرفون نعمة الله اي محمد صلى الله عليه وسلم ثم ينكروننا. عارفين والنبي صلى الله عليه وسلم هو نعمة لهذه البشرية ونعمة للعرب خاصة ولقریش بصورة اخص فاخص الله عز وجل هذا الحي بان اخرج منه خير -

[00:05:36](#)

الخلق صلى الله عليه وسلم فهو نعمة لهم هم يعرفون ذلك ويعرفون صدقه وامانته وفضله ولكنهم انكروا. جحدوا ايه اللي حولهم على الجهل؟ الكبر. والعناد كما ورد عن ابي جهل لعنه الله. قوله وقال ابو العباس يعني ابن تيمية - [00:06:02](#)
رحمه الله بعد حديث زيد بن خالد اللي هو اصبح قول الله عز وجل اصبح من عبادي المؤمنين به وكافر. قال وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه من يضيف - [00:06:26](#)

ان عادته الى غيره ويشرك به فطبعاً اضافة الانعام الى غير الله عز وجل ليست كلها حكما واحدا فاللي هيضيف من باب الخبر البحر فهذا يتردد بين الجواز والكراهة واللي هيغيث - [00:06:39](#)
مع الامتنان والتقدير وانما هو السبب الظاهر في الامر قد يصيبه شيء من التحريم. ومن يسند الى غير الله عز وجل على جهة الانشاء والاستقلال والافراد فهذا والعياذ بالله. يعني واحد هيقول مسلا اه العملية اللي فاتت ديت نجحت كان في دكتور كويس عمل كذا وكذا
وكذا. هو بيخبر خبر بعض. ما هوش اه - [00:06:58](#)

مش بصوت دلوقتي ان هو يثني او بيخبر خبر محض عن ما حدث بيقول جائز ورد كثير منها في النصوص وبعضهم يقول لك لا ده يكره حتى بيتأدب في اللفظ. قل. امال بقى لو هيقول على جهة الامتنان والثناء - [00:07:25](#)
تدور بين الكراهة والايه؟ التحرير. امال بقى لو هيقول على جهة الاستقلالية بقى؟ زي اللي بينسب الى الكواكب او بينسب الى الاولياء او الموت او المقبول او غير ذلك والحقيقة ان احنا مع صيادتنا لجناب التوحيد لا اود ان احنا نحرم اشياء لا دليل على تحريمها -

[00:07:42](#)

حتى في هذه الايه؟ الالفاظ. ماشي كده وانما يعني نقول هذه من الاداب ونحترز على اطلاق الفاظ التحريم القطعية ما لم يكن هناك دليل ظاهر في التحريم قال بعض السلف هو كقولهم كان الاولى واحنا فاكرين الحديس بنوء كذا وكذا - [00:08:03](#)
فاكرين كلام الامام النووي ان فيه الجواز وفيه الكراهة وفيه التحريم وفيه الشرك. قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة والملاح ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير. فازا كان آ الله سبحانه وتعالى لا يؤاخذ الناس بالغو في ايمانهم. يعني الايمان -

[00:08:22](#)

التي تجري على السنة بغير تعقيد نية خلاص؟ ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان مش كده؟ يبقى اذا الامر ده آ فيه ما يجري على السنة النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم افلح وابيه ان صدق - [00:08:42](#)
وقال هو جار على ليس مخرج الحلف وانما على مجرى لغة العرب وحديس آ ثكلتك امك يا معاذ قالوا لم يقصد به الدعاء وانما هو جار على آ اساليب العرب في آ التعجب او الاستنكار وغير ذلك - [00:09:01](#)

الباب ده مش عايزين نوسع فيه كلمة التحريم لكن نقول هذه من الاداب. من الادب مع الشرع كده الادب مع الله عز وجل كذا من الادب في التوحيد كذا فيه مسائل الاولى تفسير معرفة النعمة وانكارها - [00:09:19](#)
الثانية معرفة ان هذا جار على السنة كثير تسمية هذا الكلام انكارا للنعمة وهي تفسيرات السلف من هذا الاية اجتماع ارض الدين في القلب اللي هو اعتراف المشركين بان الله هو الرازق ونسبة ذلك الى شفاعته الهته - [00:09:35](#)

قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون هيجي هنا برردو ده شيخ اسلام محمد عبدالوهاب يجعل الترجمة هي الآية. يجعل الترجمة هي الآية؟ الآية. فلا تجعلوا لله وانتم تعلمون. قوله باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قطعاً دي في النهي عن الشرك الاكبر مش كده؟ طب - [00:09:58](#)

هنا ليه؟ ايه علاقتها هنا ان تفسير بعض السلف لها في وحديس النبي عليه الصلاة والسلام اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده. صح كده؟ او قل ما شاء الله ثم شئت يبقى ان استعملت - [00:10:28](#)

هذه الآية في اه الشرك الاصغر وفيما يخالف الالفاظ. قوله الند يعني والنظير وهو جعله ند لله وصرف انواع العبادة او شيء منها لغير الله كحال عبدة الاوثان الذين يعتقدون في من يدعونه ويرجونه انه ينفعهم ويدفع عنهم ويشفع لهم. وهذه الآية في سياق قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين - [00:10:46](#)

من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء. وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قال العماد ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره قال ابو العالية فلا تجعلوا لله اندادا اي عدلاء شركاء. وهكذا قال الربيع ابن - [00:11:13](#)

وقتادة والسدي وابو مالك واسماعيل ابن ابي خالد وقال ابن عباس فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال اي لا تشركوا بالله شيئا من الامداد التي لا تنفع ولا تضر. وانتم تعلمون انه ربكم - [00:11:37](#)

لا ربى لكم يرزقكم غيره. وقد علمتم ان الذي يدعوكم الرسول اليه من توحيده والحق الذي لا شك فيه. وكذلك قال قتادة وعن قتادة ومجاهد فلا تجعلوا لله اندادا قال اكفاء من الرجال. تطيعوا لهم في معصية الله عز وجل - [00:11:54](#)

وقال ابن زيد الانداد هي الالهة التي جعلوها معهم وجعلوا لها مسل ما جعلوا له هيجيب حديس الحارس الاشعري اللي هو ان الله امر يحيى ابن زكريا بخمس كلمات الى اخره عايز يبقى قوله وعن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية مما ادخله ابن عباس رضي الله عنه في هذه الآية ومما جعله ملحقا بها - [00:12:14](#)

في التفسير الاجداد هو الشرك. ثم شرع ابن عباس يحذر من هذا الشرك. قال اخفى من ديبب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل. وهو ان تقول والله وا حياتك يا فلان وحياتي - [00:12:40](#)

لولا كلبية هذا لاتنا نصوص. ولولا البط في الدار لاتانا اللصوص. وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك - [00:13:00](#)

روى ابن ابي حاتم بين ابن عباس رضي الله عنه ان هذا كله من الشرك. وهو الواقع اليوم على السن كثير ممن لا يعرف التوحيد ولا الشرك. فتنبه لهذه الامور فانها من الممكن - [00:13:21](#)

العظيم الذي يجب النهي عنه والتغليظ فيه لكونه من اكبر الكبائر. وهذا من ابن عباس رضي الله عنهما تنبيه بالادنى من تلك على الاعلى. طبعا المسائل ديت مسائل مش على اطلاقها كده يا اخوانا - [00:13:36](#)

حتى الحلف نفسه هيقول الحلف اهو احنا جبنا عندنا حديس في مسلم. آ افلح وابيه ان صدق حديس عن النبي صلى الله عليه وسلم. خلاص واحد توجيهات الحديس ده بهذا المعنى ان هو ايه اذا جرى على اللسان الحلف بغير قزور وهو ظاهر في المسألة. لانه لفظ ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:51](#)

خلاص؟ آ فهنقول ان المسألة ديت يدخل فيها عمل القلب وهذه المسألة من باب الاداب وليست كل ما ذكره ابن عباس له حكم واحد. رضي الله عنه ابن عباس رضي الله عن ابن عباس وهو لا يظن به انه يقول ان هذا كله هو الشرك المنهي عنه او هو الشرك الاصغر الذي هو من اكبر الكبائر. يعني لا يعقل ابدا - [00:14:11](#)

ولا يستقيم في قول عالم ان نقول من قال لولا البط في الدار لدخل لصوص ان هذا اجرم اكسر ممن زنى امال ايه بقى اللي تيجي في كده قول ابن مسعود اللي جاي ده هو اللي هيشرح الموضوع. قال ابن مسعود لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف -

[00:14:36](#)

صادقا لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. ليه احاديس النبي عليه الصلاة والسلام حديس عمر من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. او هنا - [00:14:58](#)

تحتمل الشك من الراوي وقد تحتمل انها بمعنى الواو وهذا يجري فيه الشرك الاكبر والشرك الاليه؟ الاصغ. هضرب لك مسال. صل على النبي. واحد قالوا له من اخذ المتاع الفلاني؟ قال ما اعرفش. قالوا له احلف. قال والله ما اعرف - [00:15:20](#)

يعني مش انت قال له والله ما انا قال له طيب طب احلف بالبدوي. قال لا. انا اخاف لا البدوي يزيد. انا اللي خدت المتاع ده. خلاص حكم الراجل ده ايه بقى اللي عمله ده ايه - [00:15:42](#)

اه ده شرك والعياز بالله لانه تعظيم غير الله اكسر من تعظيم الله عز وجل. وده حلفانه بقى بالبدوي ساعتها زي ما هو قال ثاني. صح كده طيب واحد ثاني بيحلف عايز يعزم حاجة معي انا فعايز يجيب حاجة عزيمة قام قايل ورحمة ابويا كزا وواحد ثاني عارف - [00:15:57](#)

مسلا ايه اه وحياء عيالي كزا وحياء ولادي كزا. تعظيم يقصد اليمين بالتعظيم. حكمه ايه؟ شرك اصغر. خلاص كده عايز اجيب لك بس الصورة هتتضح ايه بقى؟ طيب واحد تالت آ - [00:16:19](#)

على لسانه في الكلام كده والنعمة ما حصلت. بدون ما بدون قدر هو مش عايز يحلف اصلا. هي مسألة ايه؟ لازمة طب والنبي تعمل كده دي بقى اللي هنقول ايه؟ بتدور بين التحريم والكراهة. التحريم والايه؟ والكراهة او اللي هي بيسموها اللغو. ليه؟ ولم يقصد اصلا معنى الايه - [00:16:40](#)

الحلف ده ما جرى على على العدل. شف لقي المصحف فيه كلام للفقهاء لان المصحف فيه كلام الله عز وجل. وقالوا القرآن ما فيهاش كلامية. القرآن كلام الله. المصحف بقى فيه خلافه. فيها خلاف بين الفقهاء - [00:17:01](#)

آ احنا بنقول الاحوط والاوراع ان احنا نطلع منها. لان مالك غلط مالك قال فيه تكفر كل اية. لو حنس هيكفر بكل اية خلاص؟ اتفضل شيخ حاضر خلاص؟ كلام ابن مسعود بقى حفا ان الاول كده باب الحالف ده ماشي ازاى؟ كلام ابن مسعود بقى الان احلف بالله كازبا احب الي من ان احلف بغيره - [00:17:18](#)

صلي على النبي واحد حلف بغير الله كاذبا. حلف بالله كازبا. ده اسمه يلين ايه؟ غموس. ده معصية ولا مش معصية؟ معصية كبيرة ولا مش كبيرة كبير اه ما هم اليمين غاموس حلف بالله كاذبا اهو ما هو اللي مش هيتقال عليه كازب الا ايه؟ اذا كان متعمد ولا بيقى مخطئ. وعلى فكرة كفارة اليمين لا تجري على - [00:17:52](#)

مخطئ وللناس واخذ بالك كده؟ اه. بيقى دي معصية. فيها طاعة لكنه لما حلف عظم في يمين عز الله عز وجل ومع تعظيم الله عز وجل في انه يقسم به الا انه اخل بجانب اخر من تعظيم ان هو كسب. وحلف كذبا صح كده ولا لا؟ واخذ غير حق - [00:18:17](#)

طيب واحد ثاني صادق فيما يقول زي الراجل الثاني كده لكنه حلف بغير الله على هذا الصدق فالصدق طاعة في حد ذاته وهو بيقول على حقه لكنه اتى بيدما هو تعظيم غير الله عز وجل - [00:18:41](#)

خلاص كده؟ فابن مسعود بيقول لهم الجريمتين دولت لما توازنوا بينهم لأ جريمة اليمين الغموس اهون. اخف اقل ضررا من جريمة تعظيم غير الله عز وجل في القصة اه ما هوش لا شرك اصغر - [00:18:57](#)

اه كفارة على الصحيح. يقول العلماء. اليمين الغاموس على الصحيح من اقوال العلماء مش كفارة. اه لان ده بالعكس ده هم بيقولوا من تغليظه ما لوش كفارة اعوذ بالله ربنا يعافينا - [00:19:16](#)

فبنقول كده ايه؟ بيقى ان الحلف بالله كازبا كبيرة من الكبائر. الشرك بقى الثاني وان كان شرك اصغر الا انه ايه؟ بيقى ده مش كل عشان عايز اقول لحضراتكم مش كل حاجة نقول فيها الشرك الاصغر اكبر من الكبائر. خلاص كده القاعدة دي مش مضطربة ومش مسلمة - [00:19:30](#)

خلاص كده؟ القاعدة دي مش مضطربة ومش مسلم بها. فيها فروع لها لها حالة بحالة. كل حالة بحالتها او حتى لو التخويف يدخل فيها اه حماية جناب التوحيد هيطلع وفيها يدخل فيها جزاك الله خيرا وده اللي عمله ابن عباس حماية جناب التوحيد تغليظ -

التخويف من الشرك الخفي التخويف من التهاون في هذه الابواب لكن في نفس الوقت احنا بنقول ايه ضبط الاحكام بقى والحلال والحرام بمحكته بيقول فاذا كان هذا حال الشرك الاصغر فكيف بالشرك الاكبر الموجب للخلود في النار - [00:20:10](#)

والعياذ بالله اه والله والظاهر كلام ابن مسعود واحنا منهج السلف نقول قرآن وسنة بفهم ايه؟ سلف الامة. الظاهر كلام المسنول ما هو كده. وان كان برضه ما زلت بقول - [00:20:30](#)

القضايا دي يا اخواننا لها تفاصيل وما فيش حكم فيها مجمل كده وخلص. يعني ممكن واحد هيحلف بالله كاذبا على ايه؟ على انه يمين هيقتل به انسان او هيجرى به بريء في عرضه او او - [00:20:47](#)

يعني يعني انا عايز اقول لك دلوقتي كل حاجة فيها تفاصيل وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء - [00:21:03](#)

رواه ابو داود بسند صحيح وذلك لان المعطوف بالواو يكون مساويا للمعطوف عليه لكونهما انما اه لكوني لكونها اي الواو يعني وضعت لمطلق الجمع. فلا تقتضي ترتيبا ولا تعقيبا وتسوية المخلوق بالخالق شرك - [00:21:17](#)

وان كان ان كان في الاصغر مسل هذا فهو اصغر وان كان في الاكبر اللي هو ايه؟ اكبر. كما قال الله تعالى في الدار عنهم في الدار الآخرة برب العالمين. بخلاف المعطوف بسمة فان المعطوف بها يكون متراخيا عن المعطوف عليه بمهلة. فلا محذور - [00:21:37](#)

ولكونه صار تابعا فلا محذور لكونه صار تابعا يبقى الادب في هذا الباب نقول ايه ما شاء الله ثم شئت. او ما شاء الله ثم شاء فلان طيب وعن ابراهيم النخعي بفتح النون والخاء - [00:21:57](#)

انه يكره ان يقول الرجل شفت بقى الكلام الجميل بقى حط دايرة عليه كلمة يكره دي. خلاص كده؟ انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك. ويجوز ان يقول بالله ثم - [00:22:19](#)

بك قال ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان. خلاص عرفنا ان الباب ده من باب الاداب وان الاولى فيه والله اعلم هو الايه؟ الفل فلان لازم يبقى الكراهة - [00:22:37](#)

لكن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب غير محمد بن عبد الوهاب يعني كان يريد ان يغلق المنافذ وهو في وسط بيئة كانت تعج بالشرك وكان يريد ان يجذر التوحيد في قلوب الناس فاتى وبعدين التزم المنهج السلفي. اتى باقوال الصحابة واقوال - [00:22:52](#)

والائمة المتبوعين في التغليظ في هذه الابواب زي ما قال الشيخ عصام قال ان هو ايه؟ لعل هيكون بقى الكلام المقصود به ايه؟ ان يكون فيه تخويف او ترهيب او اغلاق لابواب الايه؟ لا - [00:23:10](#)

اه ابواب التهاون في هذا المجال فيه مسائل تفسير اية البقرة في الانداد اللي هي الشركاء المسألة الثانية ان الصحابة رضي الله عنهم يفسرون الاية النازلة في الشرك الاكبر انها تعم الاصغر يعني يدخلوا في لفظها - [00:23:24](#)

القليل من الندية والكسير ولا يلزم من هذا الاشتراك في الحكم الواحد؟ المسألة السالسة ان الحلف بغير الله شرك حديد عمر بن الخطاب ايه تقرأ واشرك انه اذا حلف بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس لاثربن مسعود رضي الله عنه - [00:23:45](#)

الفرق بين الواو والثم في اللفظ آ حديث اثار ابراهيم النخعي لا هو حديث يا حذيفة وحديد حذيفة رضي الله عنه. باب ما جاء في من لم يقمع بالحلف بالله - [00:24:07](#)

عن ابن عمر رأى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم من حلف له بالله فليصدق وان حلف له بالله فليربوا ومن لم يرضى فليس من الله. ده الباب رقم كده عندهم - [00:24:25](#)

لباب ثلاثة واربعين اه علي ابن عمر رضي الله عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم من حلف بالله فليصدق. ومن حلف له بالله فليرضى وان لم يرضى فليس من الله - [00:24:41](#)

في الحديث اسناده فيه كلام اخرجه ابن ماجة بسند حسن وصححه الشيخ الالباني وان كان يعني آ ضعف اسناده غيره من اهل العلم. لكن المعنى سابت يعني قوله لا تحلفوا بابائكم تقدم النهي عن الحلف بغير الله عموما - [00:24:57](#)

وقوله من حلف له بالله فليصدق. وفي رواية من حلف بالله فليصدق. بس احنا ناخذ الرواية اللي هنا من حلف له بالله فليصدق هذا مما اوجبه الله على عباده. وحضهم عليه في كتابه. ان لو حد حلف لك بالله تصدقه - [00:25:21](#)

لأ وعلى فكرة هو هنا في تصحيح في الكلام هو الحديث من حلف بالله فليصمد رجله ليخلص من حلف بالله فليصدق عندكم يهودي؟ شيل بقى له اللي هو الشرح مش متفق معها مطلقا. من حلف بالله فليصدق. هذا مما اوجبه الله على عباده. اللي هو الايه - [00:25:39](#)

الصدق وده امر من قطعيات الدين. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال للصادقين والصادقات في سورة الاحزاب وقال فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. وهو حال اهل البر كما قال تعالى - [00:26:01](#)

ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب اقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا. والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك - [00:26:19](#)

هم المتقون. قوله ومن حلف له بالله فليرضى. ومن لم يرضى فليس من الله. ده فيه المسألة دي فيها تفصيل في حال هنا لازم يلزمه انه يسلم ويرضى لو كان في حالة قضاء. يعني اذا لم يكن له بحكم الشريعة على خصمه الا اليمين - [00:26:39](#)

فاحلفه فلا ريب انه يجب عليه الرضا انت الان الحديث يقول البيئة على من ادعى واليمين على من انكر. انا معي التليفون ده. الاخ صديق يقول لي التليفون ده بتاعي. بتاعك منين - [00:27:00](#)

لا مش بتاعك طبعا. انا اليد على ايه؟ اليد بتاع يدي انا اللي على التليفون ده خلاص؟ يقوم جاي الاخ سيد يقول لا الحق التليفون ده بتاعك. اقول له طب هات - [00:27:16](#)

قل لا حول ولا قوة الا بالله انا معيش بيت. طب احلف انت بالله ان هو بتاعك. قلت له والله العزيم ده بتاعي يجب عليه انه يسكت بقى ما حدش هينفع يتكلم في الموضوع ده تاني. يجب الخواف مع ايه؟ ده الحكم - [00:27:27](#)

صح كده؟ البيئة على من ادعى واليمين على؟ من انت في باب في الفقه كبير آ كتاب دعاوى والبيانات عشان نحدد مين مين المدعي ومين المدعي عليه؟ على فكرة في حالك ملتبسة جدا. عشان نحدد مين المدعي؟ ومين المدعي عليه؟ عشان يشوف الايه - [00:27:40](#)

خلاص كده؟ طيب لو انا رفضت احلف قلت له ايه ما نشحت الحاكم يقضي علي بالنكول يقول لك ده نكل عن اليمين يقوم مدي له تليفون. طب مش ممكن هو ياخذ التليفون وهو فعلا بتاع ايه؟ اه طب انا ما رضيتش احلف ليه - [00:27:59](#)

لما يقول لك هناك من لا من يرفض اليمين حتى لا يبتذل نفسه. واحد يكون كبير عيلة كبير راجل كبير القدر. لكن انا ما بحلفش في خصومة ابدأ خلاص ادفع تمن اللي انت فيه خد التليفون. بس هل ده يحل له انه ياخده في الباطن؟ لا. ايوه من اقتطع شبرا - [00:28:17](#)

بغير حق طوفه من ايه؟ من سبع اراضين. معنى كده وصل لمعنى كده؟ يبقى للبياع! ده ده المنفق سلعته. يكره الليل وبالحلف الصادق. لا والحلف الكاذب ابن الكبائر اه بيقول ومن لم يرض فليس من الله. اما اذا لم يكن له بحكم الشريعة على خصمه الى اليمين فاحلفه فلا ريب انه يجري يجب عليه الرضا. دي اول حاجة - [00:28:37](#)

اما اذا كان فيما يجري بين الناس مما قد يقع فيه الاعتذارات من بعضهم لبعض ونحو ذلك. فهذا من حق المسلم على المسلم ان يقبل منه اذا حلف. ايه الحاجات دي بتغر الصدر جدا - [00:29:05](#)

تقول له الحاجة الفلانية حصلت يقول لك لا. يقول له يا اخي والله حصلت مش مصدق برضو دي بتغري الصدر وتفسد العلاقة بين المسلمين. فهي من حقوق الاخوة. هذا من حق المسلم على المسلم ان يقبل منه اذا حلف له - [00:29:19](#)

او متبرئا من تهمة ومن حقه عليه ان يحسن به الظن اذا لم يتبين خلافه. يبقى ده اجابة الاخ ابراهيم اهو انك تحسن به الزن اذا لم يتبين خلافه. طب هتقول لي احنا في زمان فسد فيه الناس وصار ولا حول ولا قوة الا بالله. عامة البائعين يحلف كذا. خلاص - [00:29:34](#)

ده تبين خلافه او غالب الزن ان هذا اليمين هدر او انت من باب اولى عظم اليمين او ماشي وما تشتريش براحتك. يعني برضو ايه لا رجعتنا. اذا لم اذا بيقول لم يكن هناك الايه؟ اذا كان هناك قرينة لانه ليس صادقا - [00:29:56](#)

فهذا الحق المسلم على مسلم ان يقول اذا حلف اليه معتزل او متبرءا من تهمة ومن حقه عليه ان يحسن به الظن اذا لم يتبين خلافه. كما في الاثر عن عمر رضي الله عنه ولا - [00:30:17](#)

بكلمة خرجت من مسلم شراء وانت تجد لها في الخير محملا. يعني الانسان يبكي دما بقراء هذه الاثار وقل اين من طلبوا العلم وقرأوا هذه الاثار وحفظوها ثم هم لا يحملون كلام اهل الدين واهل التدين - [00:30:27](#)

على اسوأ محامله والنكبة التي ابتليت بها الصحوة الاسلامية مسألة اجتزاء الكلام والافتراء والتأويل والتقول على المسلمين بغير حق. وقد ورد في الحديث من قال في مما ليس فيه اسكنه الله الغدر في الخبال حتى ينزل مما قال. ودي - [00:30:47](#)

كلها امور سيئة الله المستعان. ولا تظن بكلمة خرجت من مسلم شراء. وانت تجد لها في الخير محملا. وفيه من التواضع والالفة والمحبة وغير ذلك من المصالح التي يحبها الله ما لا يخفى على من له فهم. وذلك من اسباب اجتماع - [00:31:07](#)

القلوب على طاعة الله ثم انه يدخل في حسن الخلق الذي هو اثقل ما يوضع في ميزان العبد. كما في الحديث وهو من مكان الاخلاق فتأمل ايها الناصح لنفسه ما يصلحك مع الله تعالى من القيام بحقوقه وحقوق عباده وادخال السرور على المسلمين - [00:31:29](#)

وترك الانقباض عنهم والترفع عليهم. فان فيه من الضرر ما لا يخطر بالبال. ولا يدور بالخيال. وبسط هذه الامور وذكر ما ورد فيها مذكور في كتب الادب وغيرها. فمن رزق ذلك والعمل بما ينبغي العمل به منه. وترك ما يجب تركه من ذلك - [00:31:50](#)

دل على وفور دينه وكمال عقله. والله الموفق والمعين لعبده الضعيف المسكين والله اعلم. فيه مسائل النهي عن الحلف بالاباء. الامر للمحلو فله بالله ان يرضى النهي عن الحلف بالالواء الحديث - [00:32:10](#)

لا تحلفه بابيك ومن حلف بالله فليصدق. مش كده؟ الامر للمحلو فله بالله ان يرضى. ومن حلف له بالله فليرضى. واعيده من لم يرضى. ومن لم يرضى فليس الله وعيد شديد وعيد شديد - [00:32:30](#)

طيب نقف هنا باب قول ما شاء الله وشئت سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:32:46](#)